

٩١) باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في

الصالحين | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد - [00:00:00](#)
مع ظهور براهين التوحيد. وهو الغلو في الصالحين. وهو الغلو في الصالحين مقصود المصنف أن يكشف عن سبب فتنة الشرك مع ظهور أدلة التوحيد مقصود مصنف أن يكشف عن سبب فتنة الشرك مع ظهور براهين التوحيد. فبين أنه الغلو في الصالح -

[00:00:22](#)

والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الإفراط. مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الإفراط فهو يجمع امرين فهو يجمع امرين أحدهما تعدي الحد المقدر شرعا. تعدي الحد المقدر شرعا - [00:00:55](#)
والآخر وقوع ذلك التعدي إفراطا أي بالزيادة. وقوع ذلك التعدي إفراطا أي بالزيادة ومنشأ الغلو في الصالحين هو ما لهم من مقام حميد عند الخلق. ومنشأ الغلو في الصالحين وما لهم من مقام - [00:01:22](#)
عند الخلق فإنهم لصالحهم يكونون محل تقديرهم فإنهم لصالحهم يكونون محل تقديرهم فما رفعوا بالغلو فربما رفعوا بالغلو فوقع الناس في الشرك. فوقع الناس في الشرك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيحين - [00:01:48](#)

رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهاتكم ولا تذرنا وادوا ولا سواها ولا قال مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسي العلم عبت. وقال ابن القيم رحمه الله قال غير - [00:02:22](#)
واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم. ثم طال عليهم الامل فعبدهم عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقرني كما أقرت النصارى ابن مريم انما لعبد فقولوا عبد الله ورسوله مخرجا - [00:02:57](#)

فياض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا. ذكر المصنف رحمه الله - [00:03:22](#)
تحقيق مقصود الترجمة خمسة أدلة الدليل الأول قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الآية ودلالته على اصول الترجمة في قوله لا في دينكم فانه نهى عن الغلو - [00:03:42](#)

يدل على التحريم نهى عن الغلو يدل على التحريم. والغلو الذي وقع فيه اهل الكتاب وهم المرادون في الآية والغلو الذي وقع فيه اهل الكتاب وهم المرادون في الآية غلو اليهود في عزير - [00:04:03](#)
حتى قالوا عزير ابن الله غلو اليهود في عزير حتى قالوا عزير ابن الله وغلو النصارى في عيسى حتى قالوا عيسى ابن الله. وغلو النصارى في عيسى حتى قالوا عيسى - [00:04:24](#)

ابن الله فابطل الله غلوهم في الصالحين. فابطل الله غلوهم في الصالحين. وبين أن سبب كفرهم وتركهم دين التوحيد هو غلوهم في أولئك الصالحين. وبين أن السبب كفرهم هو تركهم التوحيد هو الغلو في أولئك الصالحين. والدليل الثاني حديث ابن - [00:04:42](#)

رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتك. الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرن الهتك وهذه الالهة هي المفسرة بقوله ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوتا - [00:05:12](#)

ويعوق ونثرا. وكانوا كما فسرهم ابن عباس رضي الله عنهم. رجالا صالحين في قوم نوح وكانوا كما استوى ابن عباس رضي الله عنهما رجالا صالحين في قوم نوح فغلوا فيهم حتى عبدوهم من دون الله - [00:05:41](#)

فغلوا فيهم حتى عبدوهم من دون الله. فنشأ الشرك قوم نوح من الغلو في الصالحين. فنشأ شرك قوم نوح من الغلو في الصالحين. وورثه عنهم من ورثه من المشركين. وورثه عنهم من ورثه - [00:06:01](#)

من المشركين. والدليل الثالث هو حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت نصارى الحديث متفق عليه. وهو عند مسلم باصلا لا بلفظه. وهو عند مسلم - [00:06:21](#)

في اصله لا بلفظه. ووجود اصل الحديث عند مخرج له عزمه اليك ووجود اصل الحديث عند مخرج له يسوغ عزوه اليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم. كما اطرت النصارى ابن مريم اي بجعله - [00:06:41](#)

لله اي بجعله ابنا لله. فغلوا في هذا الصالح وهو عيسى ابن مريم حتى عبدوه من دون الله فغلوا في هذا الصالح حتى عبدوه من دون الله. والافرار هو مجاوزة - [00:07:11](#)

حدث المدح والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه. فاذا وقع المادح في مجاوزة يعني تعدي الحد الذي دل عليه شرعا او عقلا. في من مدح او كذب فيه - [00:07:31](#)

فان هذا المدح يرتفع عنه اسم المدح ويصير اطلاعا ويصير اطراء. فاصل مدح النبي صلى الله عليه وسلم جائزا ام غير جائز جائز فاصل مدح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

جائز وهو قرينة من القرب وهو من محبته صلى الله عليه وسلم. وقد مدحه الله عز وجل ومدحه اصحابه رضي الله عنهم ولم يزداد المسلمون يمدحون النبي صلى الله عليه وسلم. لكن المنهي عنه هو الاضراء بمجاوزة الحج في - [00:08:18](#)

مدح والكذب فيه. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما. الذي بيض المصنف لراويه اي ترك بياضه الذي بيض المصنف لرويه اي ترك بياضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو - [00:08:38](#)

الحديث رواه النسائي وابن ماجه واسناده صحيح. الحديث رواه النسائي وابن ماجه واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ففيه بيان ان - [00:08:58](#)

ابى كفر من تقدم وهلك هو غلوه. ففيه بيان ان السبب كفر من تقدم وهاكهم وغلوهم. ومن اشد غلوهم غلوهم في الصالحين. ومن اشد غلوهم غلوهم في الصالحين. على فتقدم بيانه. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون - [00:09:26](#)

قالها ثلاثا رواه مسلم. هذا من المواضع التي قلت لكم انهم يقدرون فيها فعل قالها. يعني احيانا تجد انت حديثه بعده مكتوب ثلاث كيف تقرأها تقول قالها ثلاثة قالها ثلاثة يعني تجي بعدها الطيرة شرك ثلاثا لا تقرأها تقول الطيرة شرك ثلاثا - [00:09:56](#)

ولا تقرأها ومكتوب الطيرة الشرك فلازم تقول الطيرة شرك الطيرة وانما تقول الطيرة شرك قالها ثلاثة واهل حديث يضمرون اشياء يفصحون عنها في مقامات اخرى. اذا تتبعت تجد انهم افصحوا في مواضع منها هذا الحديث في هذا السياق عند مسلم - [00:10:25](#)

قالها ثلاثا ودلالته على مقصود الترجمة في الاخبار عن هلاك المتنطعين في الاخبار عن هلاك متنطعين وهم المتعمقون بالغلو وهم المتعمقون بالغلو. ومنه الغلو في الصالحين ومنه الغلو في الصالحين. واعظم الهلاك به - [00:10:47](#)

بالكفر وترك دين التوحيد واعظم الهلاك به بالكفر وترك دين التوحيد. نعم الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وما بين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى قدرة الله - [00:11:14](#)

وتقلب القلوب العجب الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما وذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبل البدع مع كون الشرائع والفطر ترددها. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل -

00:11:33

فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيرة السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبي والباطل يزيده - 00:11:59
الثامنة ان في شاهدها لما نقل عن السلف ان البدعة سبب للكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تأول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه - 00:12:21
الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله الحادية عشرة مضرة العكوف على قلبي لاجل عمل صالح اي الإقامة عند القبر لاجل عمل صالح يعمل لله - 00:12:41
لاجل عمل صالح يعمل لله. فان قوم نوح كان محركهم هو الشوق الى عبادة الله. فان قوم نوح كان محركهم هو الشوق الى عبادة الله انهم اقاموا عند قبور اولئك الصالحين - 00:13:01

ليذكروهم فيشتاق الى عبادة الله فانهم اقاموا عند قبور اولئك الصالحين ليذكروهم فيشتاقوا الى عبادة الله. ثم زين لهم الشيطان حتى عبدوهم من دون الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية عشر معرفة اي عن التماثيل والحكمة في ازالته. الثالثة عشر معرفة - 00:13:25

ومن شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءته مياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام. وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا - 00:13:53
ما نهى الله ورسوله عنه والكفر المبيح للدم والمال الثاء الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة ظنوا ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك قوله رحمه الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء -

00:14:13

لا العلماء بامر الله. اي العلماء بحالهم لا العلماء بامر الله الله اليكم قال رحمه الله السابعة عشرة البيان العظيم في قول لا تقروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه - 00:14:41
عليه على منع البلاء المبين. الثامنة عشر نصيحة وايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة تصريح بانها لم تعبد حتى نوسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. نعم. شف هالمسألة دية كم تحتها من العلم - 00:15:01
التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. يعني ذهب العلم من الناس. ففيها بيان معرفة قدر وجوده. انه يحفظ الناس ومضرة فقده انه يزول به دين دين الناس. فاذا وجد العلم بقي الدين واذا فقد العلم فقد - 00:15:21

الدين ورأسه توحيد الله فاذا وجد تعليم التوحيد والتذكير به بقي التوحيد واذا فقد زال التوحيد من الناس وحل الشرك محله واعتبروا هذا في حالنا قبل كان كتاب التوحيد لا ينقطع - 00:15:42

ما من عالم الا وفي دروسه الا بالتوحيد واذا فرغ منه اعاده ثم هجر هذا الامر حتى تسلل اليها الشرك الان صار موجود في الرياض مما بولي به الناس من اوضاع جديدة كالفتنة بالثقة بالنفس - 00:16:04
تطوير الذات وقانون الجذب وجد فيها انواع من الشرك لا يظن عاقل ان الناس كانوا يصلون الى هذا بمجرد عقله لكن العالم يعرف انه اذا ضعف التوحيد والتذكير به والدعوة اليه فسيحل الشرك. هذا صار - 00:16:26

قال تجيك في اسبوع واحد يسأل عن هذه المسائل التي تتعلق بقانون الجذب واخواته. اشياء من الشرك الصلاح امرأة ترقى الناس وسألته امرأة اخرى شكت اليها ما تجده من ام زوجها. كيف تدفع هذا؟ تريد ان تنصحتها؟ تقول ماذا افعل؟ احسن اليها او ماذا افعل - 00:16:46

فقال لها خذي شيئا من لباسها. خذي اي شيء من لباسك. ثم ضعيه في كيس واغلقه باحكام ثم ارميهم في مكان مرتفع في

00:17:14 - بيتكم اي درج عندتس في البيت مرتفع -

ضعيف فيه فان قوى الجذب ستقوم بتقييد حركتها نحو علاقتك بزوجك تفتوا ماشي شيء ما ما يتصور والنساء يبلغن اقاربي دائم يقولون هذا الموضوع كل ماله يكثر عند النساء هذا الشرك صار يتسلل لماذا؟ ما في بيان للتوحيد ما في حرص على هذا. الانسان كل

00:17:30 - واحد منكم يتعاهد اهلي ينبههم لها الامر هذا وخطورته -

وان هذا باب من الشر والشرك على الذي فتح على الناس. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله العشرون ان سبب فقد العلم موت

00:18:02 - العلماء -